

كشف الرموز

[157] [...] واستدلوا على التحريم بالاجماع، ثم بما روي عن النبي صلى الله عليه وآله، ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الآدميين (1). وأما من طريق اصحابنا، فيه عدة روايات (منها) ما رواه عبد الله بن المغيرة، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كنت خلف امام فقرأ الحمد وفرغ من قراءتها، فقل أنت: الحمد لله رب العالمين، ولا تقل آمين (2). وما رواه ابن مسكان، عن محمد الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، اقول إذا فرغت من فاتحة الكتاب آمين؟ قال: لا (3). وبالجواز رواية عن محمد بن أبي عمير، عن جميل، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن قول الناس في الصلاة جماعة حين يقرأ فاتحة الكتاب: آمين؟ قال: ما أحسنها، وخفض الصوت بها (4). وطعن الشيخ في هذه، بان جميلا قد روى بخلاف هذه أخرى، موافقة لآخرى، وقد ذكرناها (هما خ) فيجب العمل عليها (عليهما خ)، دون المخالفة حذرا من الاطراح، أو تحمل هذه على التقية لكونها مخالفة للاجماع، وموافقة للعامة. ويحسن ان يقال على التحريم: ان هذه اللفظة عرية عن المعنى، فلا يجوز التلطف بها. اما الاول، فلان هذه اللفظة إما ان يقصد بها أنها من القرآن، أو لا، والاول غير جازز اتفاقا، والثاني إما ان يقصد بها الدعاء أو التأمين على الدعاء (عليه خ)،

(1) المنتهى ج 1 ص 308 نقلا عن الجمهور عن

النبي صلى الله عليه وآله: ولفظه هكذا: ان هذه الصلاة لا تصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. انتهى. (2) الوسائل باب 17 حديث 1 من أبواب القراءة في الصلاة. (3) الوسائل باب 17 حديث 3 من أبواب القراءة في الصلاة. (4) الوسائل باب 17 حديث 5 من أبواب القراءة في الصلاة.